Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٩٧٤ / ١٢ / ٣٠

حذار من السياحة فوق الجرح العربي !

الثوار الفلسطينيون الذين أطلقوا النار في القدس على باص السياح الأميركيين وجرحوا فتاة أو أكثر ليسوا غير عادلين . كل ما فعلوه هو تذكير العالم ببداهة يكاد ينساها الفرد الأميركي ، ألا وهي ان السياحة على فوهة بركان ليست مأمونة العواقب ، وان القدس لم تهوّد ولم تدجن ولم ... ولن ... وأن البركان لا يزال يغلي ... وأن السياحة فوق الجرح العربي لن تكون أبداً نزهة الى شلالات نياجارا بل تورط في الدخول تحت شلال الدم والنار العربي ...

سيقولون : ما ذنب السياح الأبرياء ؟ ! . أقول لكم : في هذا العالم الملوث لا أحد يستطيع أن يدّعي البراءة . لا أحد يستطيع أن يكون غير مسؤول عما يدور في هذا العالم المزدحم بالبؤس ، لا أحد يستطيع أن يدّعي أنه لم يكن يدري . حتى الجهل بأنه متواطىء في الجريمة جريمة يجب عقابه عليها . في أرض محتلة بالظلم والقهر ، كفلسطين ، لا أحد يستطيع أن يكون سائحاً ولو شرّفنا بقدومه من ولاية فلوريدا في أميركا حاملاً جواز سفر من أقوى دول العالم (حالياً). ان مجرد التفكير في السياحة في أرض أهلها محرومون من الحياة فيها هي جريمة . (يقول لابروبير في كتابه «الطبائع» : « عار أن نكون سعداء أمام بؤس الآخرين ! ») .

وأقول : جريمة ألا نبالي ببؤس الآخرين ، خصوصاً حينما نكون نحن أول المسؤولين عنه ... والشعب الأميركي مسؤول عن البؤس الفلسطيني . فمن أمواله التي يدفعها ضرائب ، يتم شراء أسلحة الدمار وتزويد الصهيونية بها لإبادة الشعب الفلسطيني . وإذا كان المكلف الأميركي يجهل ذلك فمن الضروري إبلاغه هذه الحقيقة بأي وسيلة وأي ثمن كي يحاسب مسؤوليه على ضوئها أو يشاركهم الجريمة ودفع الثمن أيضاً ! ..

سيقولون : أين « العدالة » في اطلاق النار على باص للسياح ؟ ! .